طعام مدينة

نقلنا فيما تقدم من اعداد المجلة طرفاً عن لندن العظمى وما تحويه من سكان مع تقويم الحرف وعدد المشتغلين بالمهن ونحن الان ننقل طرفا آخر عن طعام هذه المدينة الرائعة لان اكل ستة ملايين و٢٠٠ الف نفس من سكانها انما هو اكل مملكة بتمامها ولكن اجتماعهم الشديد في مدينة واحدة مما يجعل حديث طعامهم غريباً ويعين الفكر على تصوّر الخطر الشديد الذي يصيب اهاليها لو اصابهم مكروه من نحو حصار او تأخر قطرات وسفن ومثل ذلك من مؤخرات المدد عنهم

وقد حسبوا ما تحتاج اليه لندن كل سنة من الدقيق فوجدوه اربعة ملايين كيساً ومن الحنطة فوجدوه مليونين ونصف مليون مدّ والذي يرد من هذه المقادير كلها يكون سدسه من نفس انكلترا وسدسه من كندا واوستراليا وسائر المستعمرات الانكليزية والاربعة الاسداس الباقية من الولايات المتحدة وروسيا والهند . اما هذه المقادير فتفصيلها الف مليون ليبرة بحيث يصيب كل نفس منها في لندن ٣٢٠ ليبرة في العام

اما المطاحن التي تشتغل في لندن وحدها لطحن ذاك المقدار فعددها ١٦٠٩ وعدد الخبازين ١٣٥٢٢ وعدد البائعين ١١٥١٦

هذا طعام لندن من جهة الخبز واما من جهة اللحم فان ثلث ما يستهلك منه فيها يكون من نفس البلد وما بقي يرد من الخارج فترد العجول من الولايات المتحدة وبلاد الفضة والخراف من نيو زيلاندا واوستراليا وبعض

اوربا ولكن مجموع ما تستهلكه لندن في العام يبلغ الفاً وثمانمئة مليون ليبرة وهي مختلفة بين لحوم البقر والخراف والخنازير والارانب كما ان اكثرها يرد من البلاد البعيدة محفوظا بالجليد وهو ما يقال انه سيرد الى قطرنا حين كان من حقه ان يرسله الى الخارج وانما سيكون ذلك لانتشار مرض الماشية عندنا حتى غلا سعر اللحم الى حد فاحش الا ان ذاك المقدار الهائل انما يرد الى لندن ولا تستهلكه جميعه واما الذي يوءكل بها فيبلغ ٧٨٢ مليون ليبرة بمعدل ١٢٥ ليبرة للانسان كل سنة . وقد حسب عدد ذابحي الماشية في لندن فكانوا ٢٧٨ وعدد القصابين ١٤٥٦٧ ذلك عدا مئات من الرعاة والقائمين بخدمة الماشية

ثم يأتي السمك بعد الماشية وهو بمقام عظيم هناك لان المدينة تاكل منه في السنة ١٨٠ الف طن وبعده المحار فتأكل منه ٣٦ مليون محارة . ثم يجيء اللبن فتستهلك منه المدينة حليب ٢٤٥ الف بقرة فاذا اضيف اليه الجبن والزبدة كانت تستهلك حليب ٧٥٠ الف بقرة . ثم يرد البيض فتستهلك لندن منه الف مليون بيضة في العام عدا الذي يجيء من نفس البلاد وهو لا يدرى عدده ولكن تلك الالف مليون لو وضعت رأساً الى عقب لطوقت الكرة الارضية ثلاث مرات . اما الممالك التي تمدها بالبيض فهي روسيا وفرنسا وبلجيكا وجرمانيا وكندا اما البلاد المصرية فلم يرد لها ذكر مع انها تصدر ملايين من البيض الى الخارج ولكن لعلها لا تذكر مع سواها فلم يشتهر امرها الا انه لو انتبه الى تجارة البيض هنا واعتني بتربية الدجاج عناية خاصة لكانت من المتاجر العظيمة لان مصر بلاد الطير اذ هي بلاد الحبّ .

اما ما يستهلك في لندن من السكر والبن والفاكهة والشاي والخمور فما يقتضي

مجلداً ضخماً ولكن ما تقدم من الاجمال يدل على كثافة تلك المدينة ووصولها الى حد الخطر الشديد من جهة الطعام ولهذا يقولون انه ليس من الحكمة ترك المدن تنمو الى هذا الحد خشية من المجاعات الشديدة والامراض الوبيلة

الذكر

كم هيج الذكر من اطراب ذي كمد ... كان الجليد فامسى فاقد الجلد
يأسى وقد فات ما هيل الفؤاد له ... من الخطوب ويبكي غير متئد
كأنما نابه في يومه حدث ... غير الذي هاجه في سالف الابد
فما يزال يعاني الحزن مطرداً ... وقد يعنيه حزن غير مطرد
كم نكبة بعد ان مرت بصاحبها ... عادت اليه ولولا الذكر لم تعد
ليت الخطوب اذا ماودعت فمضت ... تنسى فلم تكتئب نفس ولم تجد
اما كفى النفس مما ساء اوله ... ام لا مودة بين العقل والجسد
لولا العقول نسينا ما نبيت له ... من النوائب رهن الهم والسهد
ماذا يسر الفتى مما اتيح له ... ان ساءه العقل فعل الصاحب النكد
ذكرت ما لست انساه فهيج لي ... ما ليس يهدأ من حزن ومن كمد
وانت تأمرني ما لست املكه ... من التأسي ولا ما امره بيدي
هلا اعرت الاسى قلباً تخونه ... الا الذي لم ترم منه ولم ترد
باتت همومي تسداني نوازعها ... وبت اسمع وقع الحزن في كبدي

وقائل قدك ان الموت محترم ... كل النفوس وما في الناس غير رد
افق فما الغي الا ما تقارفه ... وهل يقارن ذو غي بذي رشد
فقلت ويحك لولا الذكر يولعني ... بما تنهنهني عنه لقلت قدي
هل تنسيني مصاباً لست اذكره ... الا عناني والا فت في عضدي

احمد محرم

غنى مملكة

انقضى عام ١٩٠٣ فقامت الممالك تذكر ما جرى لها فيه والجرائد تدون التقاويم عنه وقد كان في جملة ذلك تقويم اصدرته احدى صحف انكلترا عن بيان الثروة العمومية فيها جاء فيه ما يؤخذ باختصار

فقد ذكرت انه لو وزعت جميع الاموال الموجودة في البلاد الانكليزية على رعاياها لاصاب الفرد الواحد منهم بين نساء واطفال ٣٠٠ جنيه ولو حسب مجموع دخل الاهالي كلهم ووزع عليهم لاصاب كل فرد منهم ٣٣ جنيهاً ولو حسب مقدار ما يوفره الفرد من دخله لكان ٣ جنيهات ولكنه ظهر ان التوفير غير شائع بين كل الشعب ولذلك يوجد بينهم الوف لا يوفرون شيئاً مع انهم يكسبون كثيراً

هذا ما يتعلق بالجمهور اما الافراد فقد ذكر عنهم انه يوجد منهم مئة ان يملك كل واحد منهم اكثر من مليون جنيه و٤٠٠ يملك الواحد منهم ما بين ٥٠٠ الف الى مليون جنيه ويوجد اكثر من الف انسان يملكون